عبد المنعم علي عيسى

تأرجح العملية العسكرية التركية بين «جدة» و«طهران»

بات من الراجح، بعد تصريح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار يوم الأحد قبل الماضي، أن جهود «الوساطة» التي قامت بها طهران مطلع شهر تموز بين دمشق وأنقرة لم تؤت المرجو منها، أو أنها على الأقل، لم تنجح في تقريب وجهات النظر بما يكفي لنزع فتيل «البارود» الذي عمد «أكار» إلى إظهاره بوضعية الاستعداد للاشتعال، على حين حدوث الفعل بات مسألة وقت لا أكثر، ففي تصريح لهذا الأخير في ١٠ تموز قال: إن «بلاده لن تتراجع أو تؤجل، العملية العسكرية التي تخطط لتنفيذها ضد قوات سورية الديمقراطية في سورية»، قبيل أن يذهب إلى نفي التقارير التي راجت مؤخراً في أعقاب اجتماع قمة «داناتو» في مدريد أواخر شهر حزيران الماضي، والتي رجحت أن أنقرة كانت قد تلقت العديد من «النصائح» التي قدمها قادة الدول المجتمعون لثنيها عن تلك العملية.

يشير التمديد الحاصل يوم ١١ تموز الجاري للقرار ٢٥٨٥ القاضي بإدخال المساعدات الإنسانية عبر معبر «باب الهوى» على الحدود السورية التركية، إلى وجود حال من التناغم استطاع المحافظة على قوامه بين أنقرة وموسكو رغم اللهيب الأوكراني، فموسكو التي لم توافق على التمديد إلا بعد تضمين القرار إشارتين اثنتين، أولاهما تتعلق بوجوب إيجاد آلية لتنفيذ القرار، وثانيتهما تتعلق بمشاريع التعافي المبكر ولاسيما الحيوية منها كالتعليم والصحة والكهرباء، كانت تضع في حساباتها، دون شك، المصالح والمطالب التركية من ذلك القرار، ولم تكن مصادفة أن يجري تمرير القرار في مجلس الأمن بعد ساعات من الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس التركي بنظيره الروسي.

لا تبدو أنقرة أنها مستعدة للتخلي عن مشروعها في الشمال السوري عموماً وفي إدلب ومحيطها على وجه الخصوص، حتى وإن لم تقم بأي عملية عسكرية جديدة، وهذا من الممكن لحظه عبر مجمل السياسات والطروحات التي خرجت بها أنقرة منذ أواخر عام ٢٠١٦ الذي شهد استعادة السيطرة على كامل مدينة حلب، وآخرها كان في شروحات «المخاوف الأمنية» التي قدمها الرئيس التركي لوزير الخارجية الإيراني إبان لقائه مؤخراً به في أنقرة، فالمخاوف، أياً تكن مشروعيتها أو مصداقيتها، تقتضي قيام حوار سياسي مع دمشق للوصول إلى توافق حول الآليات الكفيلة بإيجاد حلول لها والتي يمكن أن يكون اتفاق أضنة ١٩٩٨ إطاراً لها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال لأي عمل عسكري، مهما كان نوعه أو حجمه، أن يقود لحلول جذرية لتلك المخاوف، بل على العكس، فإن تكرار الفعل لن يفضي، من حيث النتائج، إلا إلى مراكمة المزيد من الفوضى التي لن تقود بالضرورة إلا إلى تنامي تلك المخاوف، ولذا فإن إصرار أنقرة على الحل العسكري، الذي شهد خمس حالات اليوم أربع طبعات منه، لا يشير إلا إلى حال واحدة هي الإصرار على تأطير المشروع التركي في الشمال السوري الذي يعني، حتماً، قضم المزيد من الجغرافيا السورية.

الآن باتت «ساعة الصفر» للعملية العسكرية التركية المزعومة مرتهنة بمعطيين اثنين مهمين، أولهما ما ستفضي إليه الجولة الرئيس الأميركي جو بايدن في الشرق الأوسط التي بدأت يوم الأربعاء الماضي وانتهت أمس السبت، وثانيهما خلاصة اللقاء الذي سيجمع أردوغان بنظيريه الروسي والإيراني في طهران يوم غد الثلاثاء، و«الساعة» ستتحدد وفقاً للتقاطعات التي ستجريها أنقرة في النتائج التي سيفضي إليها كلا الحدثين الأخيرين، وفي التقديرات فإن قمة جدة سوف تقدم صورة أكثر وضوحاً لملفات عدة على امتداد المنطقة بدءاً من مسألة التطبيع مع إسرائيل ثم وصولاً إلى الخيارات المطروحة على الطاولة في ما يخص العلاقة الغربية، وكذا الإقليمية، مع إيران، ولا أهمية هنا على الإطلاق للسقوف المرتفعة التي ذهب إليها بايدن إبان لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي عندما أشار إلى احتمال الذهاب إلى المواجهة العسكرية مع طهران، إذ لطالما كان فعل «الاضراب»، الذي فرضته الأحداث على رئيس مجروح في «غرته» الأوكرانية، لزوم ما يلزم للقول إن عمل «النول» يسير على ما يرام وخصوصاً أن تحقيق نجاح اقتصادي عسكري سياسي في جدة كان يبدو أملاً «منقوصاً» بعد الانزياحات التي شهدتها السياسات الخليجية في أعقاب اندلاع اللهيب الأوكراني بالتزامن مع اهتزاز «مشروعية» القيادة الأميركية للعالم، لكن المهم بالنسبة لأنقرة هو طبيعة التحالفات والمدى الذي ستذهب إليه ومن خلالها سوف ترتسم حدود المتاح بالنسبة لمشروعها الذاهب في مرامية البعيدة إلى جعل «الميثاق الملي» المقر في أنقرة عام ١٩٢٠، والقاضي بحق الأخيرة ببسط سيطرتها على المناطق التي تحتوي على أقليات تركية.

سترسم مآلات جدة هواجس لقاء طهران ١٩ تموز، وفي ضوئها ستتحدد الطروحات والمطالب، التركية من الرئيس الروسي الذي سيكون قد «جب» هو الآخر تلك المآلات وقام بتحديد الردود الأنسب عليها، وهذي الأخيرة ستحمل بين طياتها بالتأكيد «ارضاء» أنقرة التي نجحت حتى الآن في لعب دور «غير مستقر» لطرفي الصراع، الروسي والأطلسي المندلع في أوكرانيا.

في مطلق الأحوال هناك رجحان واضح لاحتمالية قيام أنقرة بعمل عسكري يطول مناطق في الشمال السوري، بينما توقيته المرجح سيكون بين الأيام الأخيرة من شهر تموز وصولاً إلى نظيرتها في الشهر الذي يليه، لكن الثابت أن العملية التركية الخامسة، فيما لو حدثت، لن تكون مشابهة للأربع اللواتي سبقتها، سواء أكان في طبيعتها أم في النتائج التي يمكن أن تفضي إليها.

بعد استخدامهم ورقة انتخابية من نظام أردوغان ومعارضيه

تصاعد حملات الكراهية ضد اللاجئين السوريين في تركيا

مع استغلالهم من النظام التركي ومعارضيه واستخدامهم من الطرفين ورقة انتخابية، تواصلت معاناة اللاجئين السوريين في تركيا وتصاعدت العنصرية و«خطاب الكراهية» ضدهم وجديدها تصريحات رئيس «حزب النصر» التركي أوميت أوزداغ التي تحرض على كراهية السوريين ولاسيما الأطفال منهم في وقت أطلق مغردون أتراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملة لمنع اللاجئين المجنسين من التصويت في الانتخابات الرئاسية القادمة عام ٢٠٢٣.

وحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أمس، فقد أطلق زعيم «حزب النصر» أوميت أوزداغ في تغريدة له على تويتر تصريحات جديدة تحض على كراهية اللاجئين السوريين في تركيا وعلى رأسهم الأطفال.

ووصف أوزداغ المعروف بعنصريته وحقده على الأجانب، الأطفال السوريين الذين يقيمون مع أسرهم في تركيا بأنهم «غير أسوياء»، وذكر أن «الأطفال السوريين يكبرون في تركيا من دون تعليم ولا يذهبون إلى المدارس ويشكلون عصابات بالشوارع»، في تناقض صارخ مع تصريحات سابقة له اتهم فيها الأطفال السوريين بأنهم «لا يتركوا مقعداً واحداً للأطفال الأتراك في المدارس».

وقال أوزداغ المعروف بتطرفه ومواقفه الرافضة لوجود اللاجئين السوريين: إن «الأطفال السوريين يشاهدون الدراما العربية على التلفاز، وسيصبحون عصابات ضد الأطفال الأتراك عندما يكبرون»، على حد تعبيره.

وفي السابع والعشرين من كانون الأول الماضي، نشر أوزداغ تسجيلاً مصوراً عبر حسابه في تويتر، يظهر فيه وهو يدخل إلى مقر الأمانة العامة لحزب «الإرادة الذاتية» الكردية في إيام عن وجوده في تركيا، وطالباً أوراقه الضريبية ووثائقه الشخصية.

وفي ظل هذه التطورات، أطلق مغردون أتراك عبر «تويتر» أول من أمس وسماً يطالب بمنع السوريين المجنسين من المشاركة والتصويت في الانتخابات الرئاسية المزمعة في حزيران ٢٠٢٣، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ويطالب المغردون حكومة «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، التي لطالما استغلت اللاجئين لأغراض انتخابية ولابتزاز الدول الأوروبية مالياً، بعدم السماح للسوريين المجنسين بالتصويت، تحت وسم «لا للسماح للسوريين بالتصويت».

وتفاعل مع الحملة مؤيدو أحزاب المعارضة ونشطاء، حيث شاركوا مقطع فيديو للقوة، وقام برفع إعلام الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما بنيت عليه الرواية الشمالي ويضم بن ٢٥ و٣٠ جندياً من قوات الاحتلال الأميركي (عن الانترنت– أرشيف)

وشاركت الصحفية صدف كباش في الحملة، وكتبت في تغريدة: «حزب العدالة والتنمية يقول إنه بما أن الشعب التركي لم يصوت له، فلنغير الشعب إذاً». كما كتب سنان أوغان النائب السابق عن حزب «الحركة القومية»: «حزب العدالة والتنمية، أن نقهم من هذا الفيديو أن عدد السوريين الذين سيصوتون في الانتخابات أعلى من ٣٠ ألفاً، وهي نسبة الصوتين التي أعلن عنها وزير الداخلية سليمان صويلو، لافتاً إلى أنه «أعطيت ١٠٠ مليار دولار من أموال الشعب لطالبي اللجوء، ولم يكن ذلك كافياً، والآن يمنحون للاجئين السلطة لتحديد مستقبلنا».

وتحول ملف اللاجئين السوريين في تركيا إلى ورقة سياسية يتجاذبها النظام والمعارضة، حيث واصلت الأحزاب التركية المعارضة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية عملية الاستثمار بهذا الملف، بالتزامن مع مواصلة رئيس النظام رجب طيب أردوغان الاستثمار فيه، بعد أن حوله إلى ورقة ضغط وابتزاز في وجه الدول الأوروبية للحصول على مساعدات مالية، وذلك عقب قيامه بدفع أولئك اللاجئين إلى مغادرة منازلهم وقراهم من المناطق التي احتلتها قواته الغازية لبعض المناطق السورية، جراء الأعمال العدوانية التي قامت بها قواته ومرتزقته.

وكالات

العثور على امرأة مقتولة داخل مجرور صرف صحي في «مخيّم الهول»

في جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة الجرائم المتصاعدة فيه، عثر أمس على جثة امرأة مجهولة الهوية مقتولة في أحد أقسام «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تقف عاجزة عن ضبط فلتانه الأمني رغم جميع إجراءاتها «الوقائية» والأمنية التي تنشها في داخله.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» عن مصدر وصفته بـ«الخاص»، أن ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» عثرت على جثة المرأة في مجرور صرف صحي بالقطاع الخامس الخاص بالنازحين السوريين المحتجزين في المخيم وعلى جسدها آثار طلق ناري.

وعقب ذلك، تحدثت شبكة «عين الفرات» المحلية المعارضة، عن تنفيذ ميليشيات «قسد» حملة مداهمات واعتقالات في القطاع الخامس داخل المخيم.

ومنذ أيام، أعدم مسلحون يتبعون تنظيم داعش الإرهابي، سيدة في القطاع الرابع الخاص بالسوريين، بعد أن نحروا زوجها في أول أيام عيد الأضحى.

وفي ٢٨ من الشهر الماضي، تحدثت مصادر إعلامية معارضة، عن عثور «الأسايش» على جثة رجل مجهول الهوية في العقد الثالث من عمره، مقتولاً بالرصاص بالقطاع السادس الخاص أيضاً بالنازحين السوريين، بعد أن عثرت «الأسايش» على جثة نازحة سورية من أبناء محافظة حمص، مفصولة الرأس عن الجسد في القطاع نفسه.

ومنذ مطلع العام الجاري إلى يوم أمس، سجلت «إدارة المخيم» ٢٩ جريمة قتل، لـ١٢ سورياً، بينهم مسعف في النقطة الطبية لما يسمى «للهلال الأحمر– الكردي»، و١٤ شخصاً من اللاجئين العراقيين الذين يُشكّلون أكثر من نصف عدد قاطني المخيّم، وثلاث جثث مجهولة الهوية، عدا ١٥ محاولة قتل باءت بالفشل.

وفق ما ذكرت «نورث برس»، وتزايدت في الآونة الأخيرة، جرائم القتل داخل المخيم الذي يقطنه أكثر من ٥٤ ألف شخص، ويشهد حالة من الانفلات الأمني وسط عجز «قسد» عن ضبط الأوضاع في داخله، فضلاً عن الأوضاع الصعبة التي يعيشها قاطنوه، حيث يعانون نقصاً حاداً في الخدمات بشكل عام والخدمات الطبية بشكل خاص.

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابيهم، بعد أن فقدت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

واشنطن تزعم التزامها بإيجاد حل للأزمة السورية!

حراك أميركي محموم لتوسيع مناطق احتلالها ودعم مرتزقتها

تصاعدت حدة الفلتان الأمني في المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته الإرهابيون في شمال سورية، حيث قتل ٣ مرتزقة بينهم متزعمان في وقت شهدت مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» شمال شرق البلاد مزيداً من عمليات الاستهداف وقتل مسلح منها.

مصادر إعلامية معارضة تحدثت عن مقتل أحد مسلحي ما يسمى «أحرار الشرقية» أحد ميليشيات ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، أمس، متأثراً بجروح أصيب بها إثر استهدافه من مجهولين في قرية البارزوة بالقرب من بلدة أخترين التابعة لمدينة إعزاز المحتلة بريف حلب الشمالي.

وأشارت المصادر إلى مقتل متزعم من «أحرار الشرقية» في عملية أخرى خلال عملية الاستهداف نفسها في البلدة ذاتها أول من أمس ليرتفع بذلك عدد قتلى الميليشيات الموالية للاحتلال التركي في ريف حلب إلى ثلاثة خلال ٤٨ ساعة بعد مقتل متزعم فيها يسمى «صقور الشمال» يوم الجمعة الماضي نتيجة استهدافه بالرصاص على الطريق الواصل بين قريتي كمروك وعين الحجر بريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب.

وتشهد المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته الإرهابيون شمال وشمال شرق سورية اقتتالات واشتباكات شبه دائمة بين المرتزقة نتيجة خلافات على تقاسم مناطق النفوذ والمسروقات وممتلكات الأهالي التي يستولون عليها بقوة السلاح.

وفي السياق، قتل أحد مسلحي ميليشيات «قسد»، أمس، برصاص مسلحين مجهولين في بلدة الحجيرة بريف دير الزور الشمالي.

ونقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» عن وصفته بمصدر من «قسد» في بلدة الحجيرة أن «مسلحين مجهولين تقلهم دراجة نارية، استهدفوا بالأسلحة الرشاشة المدعو حمود العلاوي (٢٨عاماً)، أحد مقاتلي «قوات سورية الديمقراطية» على الطريق العام للبلدة، ما أدى إلى وفاته على الفور».

وقبل يومين، استهدف مسلحون مجهولون نقطة عسكرية لـ «قسد» بالأسلحة الرشاشة من دون تسجيل ضحايا أو إصابات في بلدة درنج بريف دير الزور الشرقي.

وشهدت أرياف دير الزور في الآونة الأخيرة، تزايداً في عمليات الاستهداف التي تطول مسلحي «قسد» وموظفي ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها الميليشيات إضافة إلى وجهاء من العشائر وسكان مدنيين.

ويعيد هذا المشهد إلى الأذهان ما كشفته مصادر إعلامية معارضة في الثالث من الشهر الجاري حول تزايد حالات الاقتتال العشائري والعائلي والقتل بدافع «الثأر» في مناطق سيطرة «قسد» في محافظتي الحسكة ودير الزور والرقة، إضافة إلى حوادث السطو والسرقة والخطف المنتشرة، التي أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين، في ظل الفلتان الأمني وانتشار السلاح وغياب سلطة الدولة السورية في هذه المناطق.

واتهمت مصادر محلية حينها «قسد» بالضلوع في اقتعال حوادث كهذه وتغذيتها وعدم ردعها، مشيرة إلى أن عدداً كبيراً من المتورطين فيها هم من مسلحي «قسد» الذين يستخدمون سلاحها في عمليات القتل والشجار والاقتتال والخطف، موضحة أنهم لا يتعرضون حتى لاعتقال أو المساءلة.

وكالات

مقتل ٣ من مرتزقة الاحتلال التركي بينهم متزعمان بريف حلب.. وأحد مسلحي «قسد» في دير الزور

عقب إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن في قمة جدة أن واشنطن لن تتخلى عن الشرق الأوسط، واستشعارها بضعف موقفها على الساحة السورية والدولية، عملت الإدارة الأميركية على تكثيف وجود قواتها المحتلة وتوسيع المناطق التي تحتلها، عبر إنشاء قاعدة عسكرية غير شرعية في محيط مدينة الرقة، مع زعمها عبر تصريحات مسؤوليها بالتزامها بإيجاد حل للأزمة في سورية، من دون التطرق إلى أنها أساس تلك الأزمة وما يعانيه الشعب السوري من ويلات إجراءاتها القسرية أحادية الجانب.

ونقلت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضات والتنظيمات الإرهابية عن المتحدثة الإقليمية باسم الخارجية الأميركية، جيراللين غريفيث، أن واشنطن أكدت مع النظام السعودي ضرورة إيجاد حل للأزمة في سورية.

وأوضحت غريفيث، أنه خلال قمة جدة التي عقدت أول من أمس، تم الإعلان عن التزام أميركا بإيجاد حل للأزمة في سورية.

وأكد البيان الختامي لقمة جدة ضرورة تكثيف الجهود للتوصل لحل سياسي للأزمة في سورية، بما يحفظ وحدة سورية وسيادتها، ويلبي تطلعات شعبها، بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، موضحاً أن المجتمعين شددوا على أهمية توفير الدعم اللازم للاجئين السوريين، ولدول التي تستضيفهم، ووصول المساعدات الإنسانية لجميع مناطق سورية.

وبينما يتناقض مع تصريحات المسؤولين الأميركيين، ذكرت وكالة أنباء «أسيا»، نقلاً عن وكالة الأميركي تعتزم إنشاء قاعدة عسكرية في محيط مدينة الرقة.

وأوضحت، أن رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي مؤلفاً من عدّة مدرعات دخل إلى ريف الرقة الشمالي ويضم بن ٢٥ و٣٠ جندياً من قوات الاحتلال الأميركي، بهدف إنشاء قاعدة عسكرية في محيط مدينة الرقة.

وتلك الوكالة من مصدر محلي، رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، أن قوات الاحتلال الأميركي بدأت منذ يوم الخميس الماضي، بنقل المعدات اللوجستية إلى محيط الرقة تزامناً مع تحليق عدّة طائرات استطلاع ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا في سماء المنطقة.

وأكّد المصدر، أن رتلاً عسكرياً كبيراً لجيش الاحتلال الأميركي دخل الخميس الماضي أيضاً إلى محيط مدينة عين عيسى الشمالي مدينة الرقة، وقام برفع إعلام الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما بنيت عليه الرواية الشمالي ويضم بن ٢٥ و٣٠ جندياً من قوات الاحتلال الأميركي، بهدف إنشاء قاعدة عسكرية في محيط مدينة الرقة.

وعلى خط موازٍ ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أن قافلة للاحتلال الأميركي تضم العشرات من الشاحنات التي وصلت، أمس، إلى القاعدة غير الشرعية في الشدادي جنوب الحسكة.

ونقلت الوكالة عن مصدر محلي، أن ٥٠ شاحنة، قسم منها كانت مغلقة، والقسم الآخر كان مكشوفاً يحمل مواد لوجستية ومدرعات عسكرية وصهاريج، دخلت القاعدة.

وفي السياق، ذكرت الصحيفة الإعلامية المعارضة أن ما يسمى قائد العمليات الأميركية في الشرق الأوسط مايكل كوريلا، تسلل أول من أمس إلى منطقة التنف الواقعة في أقصى جنوب شرق سورية والتي تحتلها القوات الأميركية

رتل لقوات الاحتلال الأميركي مؤلف من عدّة مدرعات دخل إلى ريف الرقة الشمالي يضم بن ٢٥ و٣٠ جندياً من قوات الاحتلال الأميركي (عن الانترنت– أرشيف)

استقبله بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده في دمشق

عرنوس لسفير البرازيل: الأبواب مفتوحة للاستثمار في سورية

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه سفير البرازيل لدى دمشق فابيو فاز بيتالوكا رغبة الحكومة السورية بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتنموية وزيادة التبادل التجاري بين البلدين.

وذكرت وكالة «سانا»، للأنباء، أن عرنوس التقى أمس، بيتالوكا بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده في دمشق، وأكد رغبة الحكومة السورية بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتنموية وزيادة التبادل التجاري بين البلدين الصديقين.

وأشار عرنوس إلى أن الأبواب مفتوحة أمام الفعاليات الاقتصادية ورجال الأعمال البرازيليين للاستثمار في سورية في ظل قانون الاستثمار الجديد الذي يمنح كل التسهيلات والمزايا للراغبين بالاستثمار، موضحاً أهمية تشجيع قطاع الأعمال في البلدين على زيادة وتنويع النشاط التجاري بينهما.

ووصف عرنوس العلاقات بين سورية والبرازيل، القائمة على الاحترام والتقدير المتبادل، بالقوية والتاريخية منوهاً بالجهود التي بذلها بيتالوكا لتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

من جهته، جدد السفير البرازيلي التأكيد على وقوف بلاده إلى جانب سورية ودعم سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، معرباً عن إعجابه بثبات وصمود الشعب السوري وتصميمه على مواجهة وتجاوز الحصار المفروض عليه، مشيراً إلى أن السفارة البرازيلية في دمشق لم تغلق أبوابها طوال سنوات الحرب على سورية.

وشكر بيتالوكا الحكومة السورية على التسهيلات التي قدمتها للسفارة البرازيلية، معرباً عن رغبة بلاده وقطاع الأعمال فيها بزيادة حجم التبادل التجاري وإقامة مشروعات استثمارية في سورية وتعزيز التعاون الثقافي بما يعكس أهمية العلاقات بين الجانبين وخصوصاً مع وجود جالية سورية كبيرة في البرازيل.

وكالات

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه سفير البرازيل لدى سورية فابيو فاز بيتالوكا (عن الانترنت)

رئيس مجلس الشعب ووزير الاقتصاد بحثها ورئيس مجلس الشيوخ في الباراغواي تطوير العلاقات

المقداد لفرنانديز: شعبا البلدين يلتزمان بمبادئ السيادة واستقلالية القرار السياسي

شدد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس، رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الباراغواي أوسكار فرنانديز أن العلاقات بين الجانبين تتعزز باستمرار وأن شعبي البلدين يلتزمان بمبادئ مشتركة في السيادة واستقلالية القرار السياسي.

وذكرت وكالة «سانا»، أن وزير الخارجية والمغتربين أكد خلال لقائه رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الباراغواي، على أن «العلاقات السورية مع الباراغواي تتعزز باستمرار وأن شعبي البلدين يلتزمان بمبادئ مشتركة في السيادة واستقلالية القرار السياسي».

وتحدث المقداد لوفد الباراغواي الذي يزور سورية حالياً عن العلاقات التي تجمع البلدين وضرورة تفعيل التعاون وتعميقه في المجالات السياسية والاقتصادية مستعرضاً تطورات الأوضاع في سورية إضافة إلى الدور الذي تقوم به الجالية السورية في المغترب وفي الباراغواي لتعزيز العلاقات بين البلدين بشكل كبير.

وقال: «إن دعم الغرب للإرهاب في سورية بالسلاح وبطيارات الدولارات هو استمرار لسياسته العدوانية ضد سورية والشعب السوري، مشدداً على أن السياسات الغربية الداعمة للإرهاب في سورية تعوق الجهود السياسية المبذولة لإعادة الأوضاع الطبيعية إليها وأن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على البلاد غير أخلاقية وتتناقض مع القانون الدولي ويتأثر بها المواطن السوري في أبسط مقومات حياته».

بدوره، أكد فرنانديز اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات مع سورية، مشيراً إلى دور المغتربين السوريين والمواطنين من أصول سورية بتمتين هذه العلاقات، موضحاً أن عدد الروابط بين شعبي سورية والباراغواي تتيح المجال أمام تطوير العلاقات الثنائية على أكثر من صعيد. لافتاً إلى أن ما لاحظه خلال زيارته إلى سورية يختلف كلياً عما تروج له وسائل الإعلام المغرضة.

وضم وفد الباراغواي كلاً من عضو مجلس الشيوخ خوان غفرا ميغيل وسفير الباراغواي في بيروت والقائم بأعمال سفارة بلاده في دمشق فيرناندو باريسي والفنصل الفخري للباراغواي في سورية محمد قطان والقنصل الفخري لسورية في الباراغواي معتز الخطيب والقنصل الفخري لسورية في مدينة سوداد ديلستي ميخائيل مسكين.

كما بحث وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل مع فرنانديز والوفد المرافق سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وأكد الخليل أهمية تبادل الآراء والحوار حول أفق وإمكانات التعاون والتبادل التجاري ولاسيما فيما يتعلق بالمواد والسلع التي تحتاجها سورية وتقوم الباراغواي بإنتاجها بمواصفات عالية وبأسعار أقل من الدول التي يتم الاستيراد منها حالياً وكذلك المنتجات السورية القابلة للتصدير وتحتاجها أسواق الباراغواي.

ولفت إلى أن زيارة الوفد أتاحت الفرصة لإجراء مراجعة شاملة لاتفاقيات التعاون والمشاريع السابقة بين البلدين وإمكانية دراستها مجدداً ووضعها موضع التنفيذ بما يمهد لتعزيز مجالات التعاون بين البلدين بشكل أكبر.

بدوره أشار فرنانديز إلى أن زيارتهم لسورية هي للتعرف على إمكانية التعاون معها في مختلف المجالات والمستويات سواء على المستوى السياسي أم الاقتصادي أم التجاري، مبيناً أنه بعد اللقاء مع المسؤولين المعنيين في الحكومة السورية تم التعرف على المنتجات التي يمكن أن تصدرها الباراغواي إلى سورية وكذلك المنتجات التي يمكن أن تستوردها منها.

واستعرض فرنانديز المنتجات التي تشتهر بها الباراغواي ويمكن تصديرها إلى سورية مثل «عشبة المتة»، حيث إن الباراغواي من المنتجين الأساسيين لها إضافة إلى اللحوم والذرة والسكر والبرز، مؤكداً استعداد بلاده لتسهيل عمليات التبادل التجاري وتذليل الصعوبات التي تعترضها على جميع المستويات.

وفي السياق، التقى رئيس مجلس الشعب حموده صباغ رئيس مجلس الشيوخ في الباراغواي والوفد المرافق له وذلك في مقر إقامة الوفد الضيف بفندق الداماروز بدمشق.

وأكد صباغ أهمية تطوير العلاقات البرلمانية بين مجلس الشعب ومجلسي الشيوخ والنواب في الباراغواي.

وكان رئيس مجلس الشيوخ في الباراغواي وصل إلى دمشق أول من أمس على رأس وفد في زيارة رسمية إلى سورية.

وكالات

وزير الخارجية والمغتربين خلال لقائه رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الباراغواي (عن الانترنت)

الجيش يستكمل انتشاره في منبج والكرة في ملعب «قسد».. وتعزيزاته تربك النظام التركي بانتظار نتائج قمة طهران.. الشمال السوري على وقع طبول حرب أردوغان

| حلب– خالد زنكلو
حماة– محمد احمد خيازي
دمشق– الوطن– وكالات

واصل الجيش العربي السوري تعزيز وتوسيع نقاط انتشاره في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي، واستقدم تعزيزات عسكرية جديدة إلى محيط منبج، ضمن خططه لاستكمال إغلاق جبهات القتال في وجه جيش الاحتلال التركي ومرتزقته لمواجهة أي عدوان باتجاه تل رفعت ومنبج اللتين حددهما رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان هدفاً لعدوانه بعد عيد الأضحى.

ويبدو أن تعزيزات الجيش أربكت النظام التركي ومرتزقته وجعلته يتردد في تحديد موعد إطلاق عدوانه الجديد.

وتسارع إيقاع فرع طبول الحرب التي يهدد نظام أردوغان بشنها على الشمال السوري مع استقدامه حشوداً من جيش احتلاله ومرتزقته التي يسميها «الجيش الوطني» إلى خطوط جبهات المتطلقين لاقتصابها وإقامة ما يسميه «المنطقة الآمنة» المزعومة بعمق ٣٠ كيلو متراً داخل الأراضي السورية، كمرحلة أولى.

وفي موازاة التحركات العسكرية التركية والاستعدادات لمعركة أردوغان، تتجه الأنظار إلى قمة ضامني مسار «أستانا»، روسيا وإيران وتركيا، في العاصمة الإيرانية طهران المرتقبة غداً الثلاثاء، لمعرفة خيارات الضامنين لوقف إطلاق النار وتوافقهم على الخروج من المأزق الذي يخلق كلياً عما تروج له وسائل الإعلام المغرضة.

حشر أردوغان نفسه والمنطقة فيه.

ورأى مراقبون للوضع في شمال وشمال شرق سورية، في تصريحات لـ«الوطن»، أن إيجاد تسوية طويلة الأمد في المنطقة المليئة بوعيد النظام التركي وفعلة سلاحه فيها ومطامعه بها، رهن بإيجاد حلول لدرء العدوان التركي، وما سيحدثه الحكومة السورية سيعترضها العسكرية والإدارية على تلك المناطق عبر تسلمها من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

واعتبر المراقبون، أن الكرة باتت في ملعب «قسد» مع ضيق أفق التوصل لحلول أمام ذرائع النظام التركي لاغتصاب مناطق حدودية سورية جديدة، وأشاروا إلى أن تمركز الجيش العربي السوري على خطوط تماس جبهات القتال جاء من باب تلبية نداء الواجب للدفاع عن أي أرض سورية في وجه أطماع أي احتلال بها، لكن ذلك لا يطفي إذا لم يبادر مترتعمو «قسد» إلى تقديم تنازلات عسكرية وإدارية جوهرية إلى دمشق، وبأسرع وقت ممكن، وإلا فالأمور تتجه نحو استنساخ سيناريو عفرين التي احتلها نظام أردوغان في آذار ٢٠١٨.

وفقاً للمصادر، فإن مترتعمي المرتقلة أبدوا انزعاجهم من تردد النظام التركي الواضح حول إطلاق العدوان، والذي تظهر جلياً بعد التحركات التي نفذها الجيش العربي السوري مؤخراً، تزامناً مع تعزيزه لعدد وعتاد قواته المتمركزة منذ أكثر من عام في مدينة كل من رفعت والفرن المجاورة لها بريف حلب الشمالي الغربي.

في ريف حلب الشمالي الأوسط، وحسب قول مصادر أهلية لـ«الوطن»، «رد الجيش العربي السوري على استهداف وحداته المتمركزة في مرعناز من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من قاعدة كلجبرين شمال مدينة مارع، بالقصف على مناطق في الغضون، بينت مصادر معارضة، أن القوات الروسية تعتزم تعزيز وجودها العسكري في منبج بعد أن استقدمت عناصر وآليات عسكرية وعتاداً ميدانياً إلى قاعدة تل السمن شمال الرقة في طريقها إلى خطوط تماس منبج عبر عين عيسى قصرين في عين العرب، التي عزز الجيش العربي السوري والقوات الروسية وجودهما فيها.

على خط موازٍ، ذكرت مصادر ميدانية، وفق موقع «أثر برس» الإنكليزي، أن تحركات الجيش الأخيرة في شمال شرق حلب، انعكست بشكل مباشر على أوساط مرتزقة «الجيش التركي. وكشفت المصادر أن الاجتماع الذي عقدته مخابرات النظام التركي مع متزعمي المرتزقة داخل الأراضي التركية إلى أن الهدف من الاجتماع هو مناقشة موعد انطلاق العدوان على شمال سورية، لم يفض إلى أي نتيجة تُذكر، حيث قرر المشاركون في الاجتماع عقد جلسة ثانية لدراسة أبعاد المستجدات الأخيرة.

وفي الأرض، تابع المجلس العربي السوري، وبـ«تفاهمات» مع «قسد» رعتها روسية، تعزيز قواته بالقرب من خطوط تماس الجبهات في منطقة منبج، بعد أن سد ثغرات جبهات ريف حلب الشمالي وجبهات عين عيسى بريف الرقة الشمالي وقال نمر شمال غرب الحسكة في الأيام الماضية.

وكشفت مصادر محلية في منبج لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري استقدم أمس مئات الجنود مع أسلحة ثقيلة من خلال معبر القابعة إلى ريف منبج الغربي على طول خط تماس نهر الساجور، الذي يفصل المنطقة عن مناطق هيمنة جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

في الغضون، بينت مصادر معارضة، أن القوات الروسية تعتزم تعزيز وجودها العسكري في منبج بعد أن استقدمت عناصر وآليات عسكرية وعتاداً ميدانياً إلى قاعدة تل السمن شمال الرقة في طريقها إلى خطوط تماس منبج عبر عين عيسى قصرين في عين العرب، التي عزز الجيش العربي السوري والقوات الروسية وجودهما فيها.

وفي سياق متصل، ذكرت مصادر ميدانية، وفق موقع «أثر برس» الإنكليزي، أن تحركات الجيش الأخيرة في شمال شرق حلب، انعكست بشكل مباشر على أوساط مرتزقة «الجيش التركي. وكشفت المصادر أن الاجتماع الذي عقدته مخابرات